



تأثير تمرينات تعليمية وفق أسلوب التعلم التعاوني باستخدام التمرين الثابت و المتغير في
تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة السلة لطلاب المرحلة الأولى

The Effect of Instructional Exercises Using Cooperative Learning with Fixed and Variable Practice Methods on Learning Some Offensive Skills in Basketball for First-Year Students

م.م محمد ردام لطيف

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.د ظاهر غناوي

رئاسة جامعة ديالى / الأقسام الداخلية

M.M. Mohammed Redam Latif

Prof. Dr. Zahir Ghannawi

الكلمات المفتاحية: تمرينات تعليمية، أسلوب التعلم التعاوني، المهارات الهجومية

**Keywords: educational exercises, cooperative learning style,
offensive skills**

الملخص:

تبلورت فكرة البحث من خلال ضرورة استخدام تمرينات تعليمية وفق أسلوب التعلم التعاوني باستخدام (التمرين الثابت والتمرين المتغير) وتطبيقاته العملية ومن خلال استخدام هذه الأساليب واختيار أفضلها لتعليم مهارات كرة السلة ومن خلال اختبارات مركبة لمعرفة تأثيرها في تطوير المهارات الهجومية بكرة السلة , كأسلوب تعليمي يضمن حسن الاستفادة من تلك المهارات الهجومية وتوظيفها في المجال الرياضي ومن خلال مقارنته بالأسلوب المتبع في الكلية اذ يهدف البحث الى تأثير استخدام التعلم التعاوني وفق أسلوب التمرين الثابت والمتغير في أداء بعض المهارات الهجومية بكرة السلة , واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته طبيعة ومشكلة البحث وتم اختيار مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الأولى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى والبالغ عددهم (975) طالب وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من شعبة (ب) والبالغ عددهم (45) طالباً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجاميع وبواقع (15) طالباً لكل مجموعة , كما تم تطبيق ثلاثة اختبارات أساسية على كل مجموعة بأسلوب معين وتم تحقيق التكافؤ والتجانس للمجاميع الثلاث في متغيرات العمر والوزن والطول كما قام الباحثان بتطبيق التجربة الاستطلاعية والاختبارات القبليّة وتطبيق التجربة لرئيسة للتمرينات ومن ثم الاختبارات البعدية بنفس ظروف الاختبارات القبليّة ومن ثم استخدموا الحقيبة الاحصائية



Spss لاستخراج النتائج وتم عرضها ومناقشتها من خلال عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق واحتساب اقل فرق معنوي (L.S.D) لعينة البحث ومن ثم التعرف على الفروقات بين الأساليب المستخدمة في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة السلة من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) , وبعد جمع البيانات وتفرغها، تم معالجتها إحصائياً باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة ومناقشتها وتعزيزها بالمصادر العلمية، واستنتج الباحثان بأن التمرينات التعليمية وفق أسلوب التعلم التعاوني باستخدام التمرين الثابت والمتغير فضلاً عن الأسلوب المتبع بالكلية أظهرت تأثيراً ايجابياً على تطوير المهارات الهجومية بكرة السلة لطلاب المرحلة الاولى.

Abstract

The idea of the research emerged from the need to use instructional exercises based on the cooperative learning approach, employing both fixed and variable practice methods, along with their practical applications. By utilizing these methods and selecting the most effective ones for teaching basketball skills, the study aimed to examine their impact on developing offensive basketball skills through composite tests. This approach was adopted as an educational method to ensure optimal utilization of these offensive skills and their application in sports, while comparing it with the traditional method used in the college.

The research aims to determine the effect of cooperative learning using fixed and variable practice methods on the performance of some offensive basketball skills. The researchers adopted the *experimental method* due to its suitability for the nature and problem of the study. The research sample was selected from *first-year students at the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Diyala, with a total population of **975 students. A purposive sample of **45 students* from *Section (B)* was chosen and divided into *three groups (15 students each)*.

Three fundamental tests were applied to each group using a specific method, ensuring equivalence and homogeneity among the three groups in terms of *age, weight, and height. The researchers conducted a **pilot experiment, pre-tests, and the main training experiment, followed by **post-tests under the same conditions as the pre-tests. Data were analyzed using **SPSS* to calculate *means, standard deviations, significance of differences, and the Least Significant Difference (L.S.D)* for the sample.

After collecting and processing the data, appropriate statistical analyses were applied, and the results were discussed and supported by scientific references. The researchers concluded that *instructional exercises using cooperative learning with



fixed and variable practice methods, as well as the traditional college method, had a
**positive effect on developing offensive basketball skills in first-year students

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً وتحولاً كبيرين وشاملين في ميادين الحياة عامة، وفي مجال التربية الرياضية خاصة، إذ نعيش اليوم عصرًا وصلت فيه التطورات العلمية إلى حد عال بحيث أصبح الأسلوب التقليدي لا يلبي متطلبات هذا العصر. إذ تطورت طرائق التدريس وأساليب التعلم تطوراً سريعاً نتيجة التقدم العلمي الكبير، وبدأت دول العالم تتسابق فيما بينها للوصول إلى ما هو جديد ومتطور ويخدم العملية التعليمية بسرعة. وتمشياً مع متطلبات العصر والتقدم الحضاري فقد أضاف التطور العلمي الكثير من الأساليب الجديدة والفاعلة التي تسهم في كيفية الاستفادة منها في تهيئة المجالات المختلفة في تطوير المدرس والطالب على حد سواء.

وبما أن المدرس هو أحد الأركان الأساسية التي تستند عليها عملية التعليم و يشكل الحجر الأساس في العملية التربوية ، فان المدرس الناجح هو الذي يحاول إيجاد أساليب جديدة تتناسب وقدرات ومدارك الطلبة تسهم في تطور الفعاليات المراد تطبيقها ضمن الخطط والأساليب وان يدرك بأن هناك تفاعلاً بين الطريقة والأسلوب والوسيلة ، وان هذا التفاعل يعتمد على متغيرات متعددة مثل وضوح الأهداف والمحتوى ومستويات الطلبة والموارد والإمكانات وميول الطلبة، لذلك لا يمكن أن نجزم أن هناك أسلوباً واحداً أفضل لتدريس المادة ، ولكن إذا نجح المدرس في اختيار أسلوب قادر على توصيل المهارة إلى الطالب بشكل أفضل من غيره فعندئذ يكون هذا هو الأسلوب الأفضل في هذا الموقف التعليمي ، ولا يشترط أن يكون الأسلوب الناجح في مهارة ما يكون ناجحاً في مهارة أخرى ، كما لا يمكن تأكيد أن الأسلوب الأفضل مع مرحلة دراسية يكون هو الأفضل مع مرحلة دراسية أخرى ، كذلك يمكن أن يكون الأسلوب الأفضل مختلف من ناحية مراعاته الفروق الفردية ومن ناحية التمرينات البدنية من الألعاب الفردية إلى الألعاب الجماعية .

إن لعبة كرة السلة كأية لعبة من الألعاب الجماعية المهمة والتي لها مبادئها الأساسية التي أصبح من الضروري السعي للتوصل إلى أفضل الأساليب التدريسية لتعليم مهاراتها الأساسية ، لان جزءاً من نجاح الفريق يتوقف إلى حد كبير على مدى إتقان أفرادها المهارات الأساسية للعبة ، لذلك كان العلماء في سعي دائم إلى دراسة أفضل الطرائق والأساليب التدريسية لتعلم المهارات



الحركية وتطبيق ما يتوصلون إليه من نتائج للاقتصاد في الجهد والوقت في عملية التعلم , ومن هنا تكمن أهمية البحث في إيجاد بدائل تعليمية من خلال تطبيق التعلم التعاوني وفق الأسلوبين (التمرين الثابت والتمرين المتغير) الذي يرى الباحثان إنه يساعد على اكتساب وتطوير المهارات الهجومية الأساسية في لعبة كرة السلة لكي يساهم في تقديم أسلوب تعليمي يساعد على رفع مستوى تعلم الطلبة في لعبة كرة السلة ضمن المنهج المقرر وربما يعد تقويمياً لمفردات تدريس مادة كرة السلة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة باختيار الأفضل من الأساليب التعليمية وبيان مدى ملائمتها, في حين تبرز مشكلة البحث من خلال قلة الاهتمام بالتعلم التعاوني الجماعي للتوصل إلى أهداف اللعبة الجماعية , وافتقار عملية التعلم إلى التنوع لزيادة السيطرة والتحكم وإدارة اللعب وبما يتلائم مع مهاراتها الأساسية التي تعتمد عليها كرة السلة, و لهذا نحتاج إلى الأسلوب التعليمي الأفضل في اكتساب المهارات وإتقانها وتطويرها بما يتلائم مع محيط تلك اللعبة ومهاراتها وقوانينها وأهدافها , ومن خلال إطلاع الباحثان على الأساليب والطرائق وشروطها وواجباتها واستخداماتها وتأثيراتها على التعلم , وجد إن هناك حاجة لتعليم المهارات الهجومية الأساسية بكرة السلة بشكل تعاون جماعي لتنفيذ متطلباتها فضلاً عن التعلم الفردي , كذلك حاجتها إلى التنوع في أساليب تنظيم وجدولة تماريناتها للتوصل إلى حالة مشابهة إلى حالة اللعب الحقيقية وهذا ما يهدف إليه المدرس.

ولمعالجة المشكلة وفي محاولة علمية يحاول الباحثان أن ينقي من بين الأساليب التعليمية أسلوباً تعليمياً يعتقد أنه الأفضل في تعلم المهارات الهجومية الأساسية بكرة السلة و يتلاءم مع اللعب الجماعي , وذلك من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني واختيار أسلوب التمرين الأفضل الذي يلائمه (التمرين الثابت والتمرين المتغير) ومعرفة تأثيريهما في تطور مهارات اللعبة من خلال الاختبارات اللازمة, ويهدف البحث تأثير استخدام التعلم التعاوني وفق أسلوب التمرين الثابت والمتغير في تطوير أداء بعض المهارات الأساسية بكرة السلة , اما فروض البحث فان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في تأثير أسلوب التعلم التعاوني بالتمرين الثابت والمتغير في تعلم بعض المهارات الهجومية الأساسية بكرة السلة بين الاختبارات القبليّة والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية, وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة استثمار وقت التعلم الأكاديمي بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ضمن الدروس التعليمية بكرة السلة.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

3 - 1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث إذ إن المنهج التجريبي يعطي نتائج حقيقية ملموسة عن تأثير الأساليب التعليمية وإن " ما يميز النشاط العلمي الدقيق هو استخدام التجربة ".
(وجيه محبوب : 1993 , 33)

2 - 2 مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع البحث والبالغ عددهم (975) طالب وعينته بالطريقة العمدية والتي تمثلت بطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى/ المرحلة الأولى للعام الدراسي (2024 - 2025) وبلغ عدد أفراد هذا العينة (82) طالباً كذلك تم استبعاد الطلاب الراسبون والمؤجلون وعددهم (10) ولهذا كان مجتمع الأصل (60) طالباً وبصورة عشوائية (القرعة) قسموا إلى ثلاث مجاميع متساوية بواقع (45) طالباً وبمعدل (15) طالباً لكل مجموعة وبهذا تكون النسبة 75% من المجتمع البالغ (60) طالباً وتم الاختيار للأسباب الآتية:

1- تعد لعبة كرة السلة من المواد المنهجية المقررة في الكلية.

2- ضمان تواجد العينة والتزامهم بالدوام والتجربة وتنفيذهم المنهج.

3- وجود مدرس مختص بمادة كرة السلة.

4- سهولة الإشراف على المجاميع التجريبية من قبل الباحثان .

2-3- تحديد متغيرات البحث وكيفية ضبطها :

من خصائص العمل التجريبي ان يقوم الباحثان بتنفيذ التجربة معتمداً على عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً كي يتحقق من كيفية حدوث حالة او حادث وبالتالي يحد من اسباب حدوثها , فضلاً عن ذلك يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي , ولهذا لابد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير المستقل (التجريبي) وحده للتأثير في المتغير التابع . (فان دالين , 1984 , 242-248)
اذ يتضمن البحث المتغيرات الآتية :-

1- المتغير المستقل (التجريبي) : ويتمثل بأسلوب التعلم التعاوني وفق التمرين الثابت والمتغير .

2- المتغيرات التابعة: ويتمثل بمستوى الاداء لبعض المهارات الاساسية بكرة السلة .

2-4 المهارات المستعملة في البحث :



بعد الرجوع الى مفردات المنهج الدراسي لمادة كرة السلة لطلاب المرحلة الاولى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تم اعتماد بعض المهارات المقررة لتدريس المهارات الاساسية وتم الرجوع الى المصادر العلمية لهذه المهارات للوقوف على تكنيك هذه المهارات وطرائق تعليمها وطرائق المساعدة والاختفاء الشائعة فيها (حتنوش وسعودي, 1988) , (برهم, 1995) وهذه المهارات هي :- (المناولة – التصويب) .

2-5 البرنامج التعليمي للتمرينات التعليمية :

" البرنامج بمفهومه العام يعني خطة يلزم اتباعها , وبرنامج التربية الرياضية هو مجموعة خبرات مخططة يمارسها المشتركون من خلال الفعاليات الرياضية " (صالح , 1981 , 199) ولغرض تطبيق التجربة يتطلب اعداد وحدات تعليمية لمجموعتي البحث متمثلة بوحدين في الاسبوع لكل مجموعة وكل حسب اسلوب اذ قام الباحثان بالاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات السابقة (الاطوي , 1998) , (الخياط , 2006) , (عبيدة , 2007) , (شهاب , 2008) ذات العلاقة والرجوع الى اراء الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس والتعلم الحركي وكرة السلة وذلك من خلال اعداد استمارة استبيان لتوضيح طبيعة البرنامج وعلى ضوء ذلك تمكن الباحثان من اعداد البرنامج التعليمي للتمرينات الذي حصل على نسبة اتفاق اكثر من (80%) بعد الاستفادة من بعض التعديلات والملاحظات التي ادلى بها بعض الخبراء والمختصين

2-6 التجربة الاستطلاعية :-

اجرى الباحثان تجربتهم الاستطلاعية قبل تنفيذ التجربة الرئيسية على عينة من مجتمع البحث وخارج نطاق العينة الرئيسية والبالغ عددهم (12) طالب وذلك للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تواجه اثناء اجراء التجربة الرئيسية (التي تعد بمثابة تجربة مصغرة للتجربة الرئيسية) التي يجب ان تتوفر فيها الشروط نفسها والظروف التي تكون فيها التجربة الرئيسية , وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو :-

- 1- التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي للتمرينات التعليمية المعدة .
- 2- التعرف على امكانية المدرس لتطبيق التمرينات التعليمية.
- 2- التعرف على مدى استجابة الطلاب لتنفيذ محتويات التمرينات التعليمية.
- 4- تلافي الاختفاء التي يمكن ان تحدث اثناء تطبيق التجربة .
- 5- التأكد من مدى صلاحية الاجهزة والادوات .
- 6- التعرف على المعوقات التي تصادف الباحثان .
- 7- ضبط زمن الاداء لكل تمرين وتكراره .

2-7 التجربة الرئيسية:

2-7-1 الاختبار القبلي :-

قبل البدء بتنفيذ التجربة الرئيسية طبقت الاختبارات القبلية لمجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق 2024/12/30 وذلك للتعرف على مستوى المهارات الأساسية لكل طالب وكذلك تقسيم الطلاب على مجموعات تعاونية غير متجانسة من خلال درجات هذا الاختبار. وقد جرى الاختبار على قاعة الألعاب الرياضية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى.

2-7-2 تطبيق التجربة :-

بعد اختبار عينة البحث وتوزيعها على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وإجراء عملية التكافؤ والاختبار القبلي وتهيئة المستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة , تم تنفيذ (24) وحدة تعليمية لبيان تأثيرها في مستوى الاداء ببعض المهارات الأساسية . اذ تم اعطاء الوحدات التعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في كل اسبوع ولكل مجموعة كما ان الوحدات التعليمية لمجموعتي البحث كانت متشابهة في القسم التحضيري المتمثلة على (المقدمة , الاحماء العام والخاص) والنشاط التعليمي والقسم الختامي (النهائي) اما الاختلاف فكان فقط في النشاط التطبيقي اذ تمارس عينة البحث التمارين المساعدة لتعلم بعض مهارات المهارات الأساسية من خلال البرنامج التعليمي وكما يأتي:-

2-7-2-1 المجموعة التجريبية :

يمارس افراد المجموعة التجريبية تعلم بعض المهارات الأساسية وفق استراتيجية التعلم التعاوني والمتمثلة بشعبة (ح) , فبعد ما يقوم الطلاب بأجراء الاحماء العام ثم الخاص ويقوم المدرس بشرح المهارة وعرضها امام الطلاب . يتم تقسيم الطلاب على (5) مجاميع تعاونية غير متجانسة, بحيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة طلاب او اعضاء هم (قائد ومؤيد ومساعد) , يمارسون تعلم المهارة بشكل تعاوني , اذ كانت واجبات القائد متمثلة بإداء التمارين المساعدة على تعلم المهارة عن طريق الواجبات التي كان يزود بها من المدرس للوحدة التعليمية القادمة التي يحصل عليها في نهاية كل وحدة وملاحظة اخطاء المؤدي ومن واجبات المؤدي اداء التمارين التي سبق شرحها من المدرس وادائها من القائد , اما المساعد فيقوم بمساعدة المؤدي على اداء التمارين بشكل صحيح وملاحظة الاخطاء وهي صفة مشتركة مع القائد وبعد انتهاء المجاميع التعاونية من تعلم المهارة يتم اجراء اختبار التمكن لكل طالب وبشكل فردي وذلك للتعرف على الطلاب المتمكنين من غير المتمكنين, بعدها يتم اعطاء وقت اضافي للطلاب غير المتمكنين يكون بعد المحاضرة مباشرة ويستغرق (20) دقيقة اذ يمثل هذا الوقت بالنشاط التطبيقي فقط وفيه يتم اعطاء البرامج

الاثرائية متمثلة بجهاز العرض (CD) فيشاهد الطلاب اداء اللاعب من خلال جهاز العرض (دات شو) ويتم التعليق والشرح من قبل المدرس على المهارة (موضوع الوحدة التعليمية) من خلال العرض البطيء وإيقاف الصورة عند كل قسم من اقسام الحركة (التحضيرى , الرئيسى , النهائي) التي يبينها المدرس للطلاب مع اعطاء البرامج العلاجية وبيان الاخطاء الشائعة بعدها يتم اعطاء فرصة للطلاب لممارسة التطبيق بشكل مجموعات تعاونية وذلك لإتمام الممارسة على تعلم المهارة.

2-2-7-2 المجموعة الضابطة :-

يمارس افراد هذه المجموعة المتمثلة بشعبة (هـ) التمارين المساعدة على تعلم المهارات الاساسية وفق الطريقة المتبعة فيقوم المدرس بأجراء الاحماء العام للطلاب ثم الاحماء الخاص وبعدها يقوم بتشكيل مربع ناقص ضلع او نصف دائرة حتى يتم شرح المهارة المراد تعلمها وتأديتها امام الطلاب من المدرس ثم من احد الطلاب الجيدين وتقديم شرح لبعض التمارين المساعدة على تعلم المهارة ثم بعد ذلك يقوم كل طالب بأداء المهارة تباعاً بمساعدة المدرس وتحت اشرافه وتوجيهاته ثم تنتهي الوحدة التعليمية بالقسم الختامي.

2-7-2 الاختبار البعدي :-

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي المعد قام الباحثان بأجراء الاختبار البعدي للمجموعتين في يوم الاحد الموافق 2025/3/1 وتم اتباع الاجراءات نفسها التي استخدمها في الاختبار القبلي وتحت الظروف المكانية والزمنية نفسها تقريباً.

2-8 الوسائل الاحصائية :-

استعمل الباحثان تحليل البيانات بالاستعانة بالنظام التحليل الاحصائي (SPSS)

3. عرض النتائج ومناقشتها :-

1-3 عرض النتائج ومناقشتها :

الجدول (4)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية, وقيمة (T) المحسوبة بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة في مستوى المهارات الاساسية

المعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة
		س	ع	س	ع		
المناوله	درجة	4.472	0.682	6.592	1.655	2.14	4.585
التصويب	درجة	5.572	0.682	6.592	1.455	2.14	5.655

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (14) ونسبة خطأ $0.05 \geq 2.14$

الجدول (5)

يبين الاوساط الحسابية , والانحرافات المعيارية , وقيمة (T) المحسوبة بين الاختبارين
(القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مستوى المهارات الاساسية

لمعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة
		س	ع	س	ع		
المناوله	درجة	4.596	0.780	8.100	0.646	2.14	12.284
التصويب	درجة	5.596	0.780	8.100	0.656	2.14	13.344

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (14) ونسبة خطأ $2,14 = 0,05 \geq$

يعزو الباحثان سبب هذا الفرق في النتائج للمجموعة الضابطة الى الاثر الايجابي لدروس كرة السلة التي كانت تنفذها المجموعة وعلى مدى (6) اسابيع, فضلا عن دور المدرس في استخدام طريقة التدريس المتبعة , اذ انها لم تكن بالسوء الذي لا تظهر معه نتائج ايجابية بل كان لها فوائد في التعليم والطريقة التي يستخدمها المدرس في التدريس اثناء المحاضرات بحيث ينتج عنها نتائج مقبولة في تعليم الطلاب لبعض المهارات الاساسية. ولما كانت الطريقة المتبعة هي المتبعة حاليا في تدريس المواد التعليمية في المجالات الدراسية كافة , فلا شك انها طريقة عملية جيدة وذات جدوى في استخدامها , الا ان الطموح في التعلم لا يقف عندها لانها طريقة قديمة لانتيج للطلاب الا استخدام جزء قليل من قدراته وتفكيره , كما ان موقف الطالب فيها يكون سلبيا ازاء عملية التعلم, اذ يكون متلقيا للمعلومات ولا يبذل جهدا في الحصول عليها وهذا ما اكده (KAZU AND KAZU,2005) " ان كل فرد من افراد المجاميع الاعتيادية (الضابطة) يعتمد على برنامج تعليمي واداري موحد, ويشرف عليه المدرس ويكون الطالب هو المتلقي للمعلومات". (KAZU AND KAZU,2005,p.222)

كما يعزو الباحثان الفرق في نتائج المجموعة التجريبية الى ان استراتيجيات التعلم التعاوني كانت ذات تأثير في زيادة مستوى الاداء لبعض المهارات الاساسية لطلاب المرحلة الاولى اكثر من الطريقة المتبعة لان المجموعات التعاونية قد ابدى طلابها تعاوناً , وحماساً ومشاركة فعلية في تنفيذ المهام التعليمية المكلفين بها فضلا عن المبادرة وتحمل المسؤولية الجماعية كل في مجموعته اثناء تنفيذ المهارات الحركية وهذا يتفق مع ما اشار اليه (MANNING AND LUCKING,1991) " بأن استخدام طريقة التعلم التعاوني تعمل على المشاركة الفاعلة بين الطلاب وتبدي تعاوناً بناءً بين افراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل وتحقيق

هدف جماعي, فيقبل على التعلم بفاعلية وحماس شديدين اكثر من الطريقة المتبعة التي تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة وتولد نوعا من الانانية". (MANNING AND LUCKING,1991,P.125)

كما يؤكد (GUSKEY,2007) " ان افضل طريقة للحصول على نتائج افضل وللتقليل من الفروق الفردية في الاداء هي التي تؤكد على المدرسين ان يزدوا من التنوع في اساليب التدريس لان الطلاب يختلفون في قدراتهم واساليب تعلمهم". (GUSKEY,2007,P.17)

فضلاً عن ان سبب التطور في مستوى الاداء هي اجراء اختبارات التمكن التي تظهر الطلاب المتمكنين وغير المتمكنين, فضلاً عن الوقت الاضافي (الدرس الاضافي) وذلك لضمان وصول معظم الطلاب الى مستوى (درجة) التمكن ويؤكد (لافي 2006) " ان التعلم حتى التمكن يستهدف الارتقاء بمستوى المتعلمين ووصولهم الى درجة عالية من اتقان الدروس المتعلمة , ويتم ذلك من خلال اتباعهم اجراءات معينة تتمثل في دراسة الموضوعات, ثم اداء الاختبارات التكوينية وممارسة الانشطة الاثرائية ولا يمكن للمتعلم الانتقال من درس الى اخر الا بعد ان يتوصل الى درجة التمكن او الاتقان المناسبة. (لافي, 2006 , 212)

الجدول (6)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة لمستوى المهارات الاساسية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المجموعات	العدد	وحدة القياس	س	ع	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	15	درجة	8.100	0.646	2.05	2.282
الضابطة	15	درجة	6.592	1.655		

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (28) ونسبة خطأ $\geq 0,05 = 2,05$

كما تفيد هذه التمرينات في التغلب على مشكلة الاعداد الكبيرة في الصف الواحد وتخفف من مسؤولية المدرس في ادارة الصف اذ يتعامل المدرس مع المجموعات الصغيرة التي تكون الصف بدلا من تعامله مع كل فرد على حدة كما هو مستخدم في الطريقة المتبعة كما ان هذه الاستراتيجية تجعل الطلاب يشعرون انهم مسؤولين عن انجاز كل طالب, ويكون اتصال الطلاب بقائدهم فقط وليس بمدرس المادة الا في بعض الصعوبات التي تواجه المجموعة .



وبهذا الصدد يؤكد (الفتلاوي , 2004) ان " التعلم التعاوني يعد المتعلمين بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل مجموعات ويساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك وذلك لوصول جميع اعضاء المجموعة الى مستوى الاتفاق". (الفتلاوي , 2004 , 101)
كما اكد (لافي , 2006) ان في التعلم التعاوني يدرك المتعلمون في المجموعة انهم يسعون لتحقيق هدف مشترك ويحاولون الوصول اليها , ويسود بينهم احساس بأن ما يفيد المجموعة يفيد الفرد وما يفيد الفرد يفيد المجموعة مما يساعدهم على العمل والانجاز. (لافي , 2006 , 194)

4- الخاتمة:

إن أسلوب التعلم التعاوني بالتمرين الثابت والمتغير فضلاً عن الأسلوب المتبع بالكلية أظهرت تأثيراً ايجابياً على تطوير المهارات الهجومية الأساسية بكرة السلة. وان البرنامج التعليمي للتمرينات للمجموعة التجريبية تقدماً ايجابياً في مستوى المهارات الأساسية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي , وحدث المنهج المتبع للمجموعة الضابطة تقدماً ايجابياً في مستوى المهارات الأساسية بين الاختبار (القبلي والبعدي) ولمصلحة الاختبار البعدي, بالإضافة الى تفوق استراتيجية التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية) بمستوى المهارات الأساسية مقارنة بالطريقة المتبعة المجموعة الضابطة , ويوصي الباحثان استخدام أسلوب التعلم التعاوني (بالتمرين الثابت والتمرين المتغير) فضلاً عن أسلوب المدرس المتبع في الكلية في تدريس مهارات كرة السلة الأساسية الهجومية والدفاعية كونها أساليب ناجحة ومؤثرة وبنسب متفاوتة , واستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المواد العلمية بصفة عامة وكرة السلة بصفة خاصة.

المصادر العربية

- ابراهيم ، مجدي عزيز . (2004 أ) . استراتيجيات التعلم واساليب التعليم ، مطبعة ابناء وهبة حسان ، مكتبة الانجلو المصرية ، شارع محمد فريد ، مصر .
- النعيمي ، طه تايه والجميل ، حارث طه . (1990). المناهج الدراسية وفاق المستقبل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- الحمضيات ، محمود، (2005). التعلم حتى التمكن في الرياضيات ، مجلة المعلم ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، غزة ، فلسطين .
- الراشدي ، نغم مؤيد محمد يونس . (2006). اثرمنهاج تدريب مقترح في بعض الصفات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهاري في الحركات الارضية لدى ناشئات الجمناستيك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل، العراق .
- الريماوي ، محمد عودة وآخرون . (2006) . علم النفس العام ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم . (2003). المدخل الى التدريس ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ،
- فرحات ، ليلي السيد . (2005) . القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط3، مركز الكتاب للنشر .
- القبيلات ، راجي عيسى . (2005). اساليب تدريس العلوم في المراحل الاساسية الدنيا ومرحلة رياض الاطفال ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1، الاصدار الاول ، عمان ، الاردن .
- محمد ، داؤد ماهر و محمد مجيد مهدي . (1991). اساسيات طرائق التدريس العامة ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- مقادي ، محمد فخري . (1988). التعلم للاتقان ، مجلة رسالة المعلم ، مجلد 29، العدد 2، الاردن .
- وجيه محبوب جاسم؛ طرائق البحث العلمي ومنهجيته؛ (بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1993) ص>33